

الوليد (٢٢٩/٦/١) :

٤٢١ الا أَنفَ الكواعب عن وصالى غداة بدا لها شيبُ القذالِ
ويقول علقمة بن عبده (١١٣/٧/١) :

٤٢٢ فإن تسألونى بالنساء فإننى عليمٌ بأدواء النساء طيبٌ

٤٢٣ إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قلَّ مالهُ. فليس له فى وُدِّهنَّ نصيبٌ

٤٢٤ يُردن ثراءَ المالى حيث علمنه وشرخُ الشبابِ عندهن عجيب !

ومما يتفق مع قول علقمة هذا - ما روى عن بنات حرثان ذى الإصبع حين سمعن أبوهن يتحدثن عن أمانهن فى زوج المستقبل ، إذ قالت كبرى البنات الأربعة عنن تمنى أن يكون زوجاً لها (٣٨٢/٢/٦) :

٤٢٥ ألا ليت زوجى من أناسِ ذوى غنى حديثُ الشبابِ طيبِ الريحِ والعِطْرِ

ويقول محمد بن أمية (٣٥٠/٢/١) :

٤٢٦- رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى فأعرضن عنى بالحدود النواضر

٤٢٧ وكنَّ إذا أبصرنى أو سمعن بى دبينَ فرقعن الكوى بالمحاجر

ويقول المتنبي من قصيدة يمدح بها المغيث بن على بن بشر العجلي (١٦٠/١/١٥) :

٤٢٨ ومنْ خَبَرَ الغوانى فالغوانى ضياءُ فى بوطنه ظلامٌ

٤٢٩ إذا كان الشبابُ السكر والشيبُ م همًّا فالحياة هى الحجامُ

وفى صدودهن يقول حبيب الطائى (٣٤٩/٢/١)

٤٣٠ نظرتُ إلىّ بعين مَنْ لم يَعْدِلْ لما تمكن حُبُّها من مَقْتَلِي

٤٣١ لما رأتهِ وضح المشيب بلمتى صدتْ صدودٌ بجانب متحمِّل

٤٣٢ فجعلتُ أطلبُ وصلها بتلطفٍ والشيبُ يغمزها بالأُ تفعلى

وقال بعضهم فى جارية اسمها « الثريا » (٦٥٢/٢/١١) :

٤٣٣ ولما أن تنفَّسَ صُبْحُ شيبى طوت عنى رداء الوصلِ طيًّا

٤٣٤ تولتْ مُنيَّتِي عنى فراراً ترى وصلى لدى الفتيات غيًّا

٤٣٥ فقلتُ هجرتْ سيدتى فقالت : وهل تبقى مع الصُّبحِ الثريا؟